

الغدير

[366] فكأنها نطف الدموع تدافعت * في حرف جفن المقلة الرمداء فانشط وأسرح لى كميता
روضت * بعد الشمس بمزجها بالماء تجري بمضمار اللهى لكن غدا * عوض القتام لها دخان
كباء شمطاء ترقص في الزجاج وإنما * برد الوقار يرى على الشمطاء يا حبذا وقد اجتلاها
أهيف * نشوان من غنج ومن صهباء ما لاح لي طيبى سواه مقرطا * ومقلدا بالنجم والجوزاء وسوى
(علي) ذي المعالي ما انجلى * قمر يمد الشمس بالأضواء رب المفاهر من سما أوج السما *
بمكارم جلت عن الاحشاء ندب يرى بدل الرغائب واجبا * للمجتي والدهر ذو أكداء ذو هيبة
بالبشر شيبث مثلما * يبدي السحاب النار ضمن الماء راحاته الراحة تولى والعنا *
للأولياء له وللأعداء الثاقب الآراء نجل الثاقب الآراء * نجل الثاقب الآراء يهتز عند الحمد
إلا إنه * عند النوائب ثابت الأرجاء مولى إذا اسود الزمان وأمه * عاف حباه باليد البيضاء
وإذا عتا فرعون فقر مؤمل * ألقاه من جدواه في دأماء لم تسمع العوراء منه وطالما * أطفى
توقد فتنة عمياء من معشر حازوا النهى بفخارهم * قد حبرت ديباجة العلياء لا ينصتون إلى
الغنا ولطالما * نال الغني بهم ذوو استجداء ما أشرعوا الأرماح إلا أشرقوها * من دم
الأقران في الهيجاء تهديهم بدجى القتام غرائم * لهم غدت تحكي نجوم سماء غارت رماح الخط
من أقلامهم * فلذلك ارتعدت لدى الهيجاء فلکم زها فوق الطروس بطلها * زهر له كم من
الأحشاء ؟ زهر يلوح الدهر غضا ناضرا * والزهر يذبل عند فقد الماء ولكم سبت عقلا بسحر
بيانها * وبحكمة من شعرها غراء يا صاحب الفضل الذي من فضله * يجنى جني بلاغة البلغاء
